خاصة ، لم يكن أحد يتخيل أنه سيشاهد برامج التليفزيون على شاشة فى ساعة يده كما يحدث اليوم ٠

ان (أخبرنا) بلا شك هو انتصار للتكنولوجيا الحديثة ، لكنه حقيقى أيضا ٠٠ آنه فى عصر الأجهزة المعقدة ٠٠ لم يعد الانسان قريبا من الطبيعة أينما كان ، وهذه الآلة الصغيرة التى صنعناها تحتوى على عشرة ملايين دائرة كهربية ، لكن المخ البشرى الذى لا يزيد حجمه عن ربع حجم (أخبرنا) يحتوى على مائة مليون خلية عصبية عاملة ، وهو رقم يوضح مدى تعقيدات مخ الانسان ٠

ولأكشف لك منذ الآن ، أن المخ الالكترونى الذى وضعه العاملان أمامنا على المنصة ، عاجز تماما عن حل المسائل الحسابية ، ذلك لأنه لم يصمم ليقوم بمثل هذا العمل التافه ، بل ليجيب عن أسئلة تحتاج الى كل دوائر المعارف ، لكن الأخطر من هذا هو أن الجهاز يجيب عن الأسئلة شفاهيا باللغة الانجليزية وبنبرات فى قمة الوضوح ، من يريد أن يوجه اليه سؤالا عليه فقط أن ينطق باسم الجهاز أولا (أخبرنا) ٠٠ وهذا يكفى لتنبيه خلاياه واثارتها للعمل ، وعلى السائل أن يقول فى نهاية الحوار (أشكرك) ، وهذه كافية أيضا لايقافه عن العمل ، وللجهاز بطارية من نوع خاص قدرتها على العمل مائة وعشرون ساعة ، وهى موضوعة فى خزانة خاصة داخل الكرة ، وعلى مساحة بوصة مربعة من سطح الكرة هناك مائتا ثقب دقيق تدخل عبرها الأسئلة وتخرج الاجابات ، ويجب أن تكون الأسئلة ذات اجابات قصيرة ، ولأضرب لك مثالا على أهمية ذلك :

كان أعضاء الوفود قد أعدوا أسئلتهم ذات الاجابات القصيرة قبل أن نتجمع فى صالة المعهد ، الا أن صحفيا من الفليبين سأل الجهاز أن يتحدث عن الحضارة الصينية القديمة ، وكان طبيعيا ألا يجيب الجهاز وعندما سأل نفس الصحفى عن نقاط محددة فى الحضارة الصينية ٠٠ أصابنا الجهاز بالذهول ، فقد أجاب على الفور اجابات فى منتهى الدقة ٠

و (أخبرنا) ليس قادرا فقط على امدادنا بالمعلومات ٠٠ بل انه قادر على المناظرات المنطقية ، سأله العالم البيولوجى النيجيرى دكتور سولومون ٠٠ عما اذا كان من الأسلم ترك قرد صغير أمام غزال جائع ، أم أمام شمبانزى جائع ، فأجاب (أخبرنا) على الفور :

ـ أمام غزال جائع ٠

فعاد العالم البيولوجى يسأل

ـ لمـــاذا ؟